جزء فيه أجوبة الإمام العالم أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج رضي الله عنه في أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

اخبرنا الشيخ الصالح ابو علي الحسن بن عمر بن ابي بكر بن زكريا

قال اخبرنا الشيخ الامام العالم محمد بن الحسين بن القسم الصوفي التكريتي

بروايته عن الشريف الامام النقيب فخر الشرف جلال الدين ابو جعفر

احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ابو الوفا قال اخبرنا الشيخ الامام

الفقيه ابو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني رضي الله عنه فقال الحمد لله

اولا واخرا وظاهرا وباطنا وعلى كل حال وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى

وعلى الاخيار الطيبين من الاصحاب والال سالت ابدك الله بتوفيقه

بيان واضح لما يتادى حقيقة الى مذهب السلف وصالح الخلف

في الصفات الواردة في الكتاب المنزل والمنقولة بالطرق الصحيحة

برواية الثقات الاثبات عن النبي المرسل بوجيز من القول واختصار

في الجواب فاستخرت الله تعالى واجبت عنه بجواب بعض ايمة الفقها وهو

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وقد سيل عن مثل هذا السوال

ذكر الفقيه ابو سعد عبد الواحد بن محمد قال سمعت بعض شيوخنا

من المحققين بلزوم الاثر وما درج عليه الصدر الاول يقول السائل
بن سريج من صفات الله وتوحيده فقال اقول وبالله التوفيق
حرام على العقول ان تمثل وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان
تقطع وعلى الضماير ان تعمق وعلى النفوس ان تفكر وعلى الافكار ان
تحيط وعلى الالباب ان تصف الا ما وصف به نفسه في كتابه او
على لسان رسوله صلعم وقد صح وتقرر واتضح عند جميع اهل الديانة والسنة
والجماعة من السلف الماضين والصحابة والتابعين واتباع التابعين
من الايمة المهديين الراشدين المعروفين المشهورين الى زماننا هذا
ان جميع الاي الوارد عن الله عز وجل في ذاته وصفاته والاخبار
الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله وصفاته
التي صححها اهل النقل وقبلها النقاد الاثبات يجب على المرء المسلم
المومن الموقن الايمان بكل واحد منه كما ورد وتسليم امره
الى الله تعالى كما امر وان السوال عن معانيها بدعة والجواب
عن السوال كفر وزندقة وذلك مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان

يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
الرحمن على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه ونظايرها مما نطق به القران كالفوقية
والنفس واليدين والسمع والبصر والكلام والعين والنظر والارادة
والرضى والغضب والمحبة والكراهية والعناية والقرب والبعد
والسخط والغيظ والاستحيا والدنو كقاب قوسين او ادنى
وصعود الكلام الطيب اليه وتعرج الملايكة والروح اليه
ونزول القران ونداية للانبيا وقوله للملايكة وقبضه وبسطه
وعلمه ووحدانيته ومشيته وصمدانيته وفردانيته
واوليته واخريته وظاهريته وباطنيته وحياته وبقايه
وازليته وابديته ونوره وتجليه والوجه والجنب والساق
وخلق ادم بيديه والثنا والمدح والمكر والغلبة والقهر
ونحو قوله امنتم من في السما وقوله وهو الذي في السما اله وفي الارض
اله وضحك الله من عبده وتعجب عبده منه وغير ذلك من صفاته

انا متعلقة به المذكورة في كتابه المنزل على نبيه صلعم وجميع ما نطق به
المصطفى صلعم من صفاته كحفنه بيده جنة الفردوس وتزيينه وتخمير
طين ادم بيده وخط التورية بيده ووضعه القدم في النار فتقول
قط قط ۞ والاصابع والضحك والتعجب ونزوله كل ليلة وليلة
الجمعة وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وغيرة الله وفرحه
بتوبة العبد واحتجابه بالنور واحتجابه برداء الكبرياء ۞
وان الله ليس باعور وان الله يعجب من عابديه ولا ينظر اليه ۞
وكلتا يديه يمين واختيار ادم قبضته اليمنى وحديث القبضة
ولكل يوم كذا نظرة في اللوح المحفوظ وثلث حثيات من
حثيات الرب ۞ ولما خلق ادم مسح ظهره بيمينه فقبض قبضة
فقال هذه الى الجنة ولا ابالي اصحاب اليمين وقبض قبضة اخرى وقال
هذه الى النار ولا ابالي اصحاب الشمال ۞ ثم ردهم في صلب ادم عليه السلم
وحديث القبضة التي تخرج بها من النار قوما لم يعملوا لله خيرا
قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر من انهار الجنة يقال له الحياة

وحديث الكف حين عرج النبي صلعم ووضع كفه بين كتفيه حتى وجد برد
انامله بين ثدييه • وقوله رايت ربي في احسن صورة • وقوله خلق ادم على
صورته • وقوله لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن •
واثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات وبالكلمات وبالسور
وكلامه لجبريل • والملائكة • ولملك الارحام وملك الموت ولرضوان
ولمالك ولادم ولموسى ولمحمد صلعم وللشهداء وللمومنين عند الحساب
وفي الجنة • ونزول القران الى السماء الدنيا وكون القران في المصاحف
واحب التلاوة وابغضها • وما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى
بالقران • وقوله لله اشد اذنا للقاري القران من صاحب القينة
الى قينته • وان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب • ويحب الله
الصبر ويعجب به • وفرغ الله من الرزق والاجل • وحديث ذبح
الموت • ومباهات الله • وصعود الاقوال والافعال والارواح
اليه • وحديث المعراج ببدنه ونفسه ونظره الى الجنة والنار
وبلوغه الى العرش وفوق العرش الا انه لم يكن بينه وبين الله الا حجاب

العزة ● وعرض الانبيا عليه وعرض اعمال امته عليه وغير هذا
مما صح عنه صلعم من الاخبار المتشابهة الواردة في صفات الله
سبحانه وتعالى ما بلغناه مما صح عنه اعتقادنا فيه وفي الاي
المتشابهة في القران انا نقبلها ولا نردها ولا نتاولها
بتاويل المخالفين ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها
ولا ننقص منها ولا نفسرها ولا نكيفها ● ولا نترجم عن صفاته
بلغة غير العربية ولا نشير اليها بخواطر القلوب ولا بحركات
الجوارح بل نطلق ما اطلق الله عز وجل ونفسر الذي فسره النبي صلعم
والصحابة والتابعون والايمة المرضيون من السلف المعروفين
بالدين والامانة ونجمع على ما اجمعوا عليه ونمسك عما امسكوا عنه
ونسلم الخبر لظاهره والاية لظاهر تنزيلها لا نقول بتاويل
المعتزلة والاشعرية والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة
والكرامية والمكيفة بل نقبلها بلا تاويل ونؤمن بها بلا تمثيل
ونقول الاية والخبر صحيحان والايمان بهما واجب والقول بهم

واتبعنا تأويلها بدعة وزندقة انتهى كلام ابي العباس

بن سريج رضي الله عنه

تم بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد واله واصحابه

وازواجه وسلم

نقله العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن محمد بن يوسف الصحاري

رحمه الله من نسخ عليه خط ... وعلى جماعة للسلف ... الذين

قرأ علي هذا الجزء من كلام ابي العباس بن سريج الفقيه العالم

نجم الدين علي بن ابي بكر بن محمد نفعه الله بالعلم وزينه بالحلم ...

كتبه الفقير الى الله تعالى يوسف بن محمد بن يوسف الصحاري ...

حامدا لله ومصليا على نبيه واله واصحابه ومسلما

قرأ علي ... المولى ... محمد ... الحاج محمد

... ابو ... علي ... محمد

قرأ علي ... الفقيه ... عمر ...

على المذكور ... منتصف جمادى الاولى سنة ... عام

... الحمد لله ... على ... محمد ... مصليا على ...

قرأ علي ... ابي ... محمد ... ابي بكر ... علي ...